

Distr.: Limited  
26 April 2021  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة العشرون

نيويورك، 19-30 نيسان/أبريل 2021

## مشروع تقرير

المقررة: السيدة توف سوفندال غانت

### الفصل الأول

المسائل التي تتطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي البت فيها أو التي  
يوجّه انتباهه إليها

باء - المسائل التي يوجّه إليها انتباه المجلس

توصيات المنتدى الدائم

الأعمال المقبلة للمنتدى الدائم، بما في ذلك المسائل التي ينظر فيها المجلس الاقتصادي والاجتماعي  
والمسائل الناشئة، وتحديد التحديات المتعلقة بالجائحات وتدابير التصدي المتخذة لمواجهتها (البند 7)

1 - تعرّضت الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم لأوبئة وجوائح حملها الغرباء معهم. وكثيرا  
ما أدت الأوبئة إلى نزع ملكية هذه الشعوب لأراضيها وإلى خسائر في الأرواح واندثار الثقافات واللغات.  
وقد كشفت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) الراهنة عن طائفة من أوجه عدم المساواة القائمة من  
قبل التي تواجهها الشعوب الأصلية بل وفاقمتها. وأبرزت بوجه خاص أن الشعوب الأصلية تفتقر إلى إمكانية  
الوصول إلى البنى التحتية والخدمات الكافية، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والأسواق؛ وأنها تعيش  
في ظروف سكنية سيئة؛ وتعاني من ضعف الأمن الغذائي. وقد أدت هذه الظروف إلى ارتفاع معدلات  
الإصابة والوفيات بشكل غير متناسب في صفوف الشعوب الأصلية في العديد من البلدان.



الرجاء إعادة استعمال الورق



2 - كما أن ضعف فرص الوصول إلى البنى التحتية والخدمات قد عرّض الشعوب الأصلية للآثار الاجتماعية الاقتصادية غير المباشرة التي خلفتها الجائحة. ويساور المنتدى الدائم قلق خاص إزاء حالة أطفال الشعوب الأصلية الذين لم يتلقوا تعليماً كافياً أثناء الجائحة، ولا سيما في الحالات التي أُغلقت فيها المدارس. وتؤدي الفجوة الرقمية إلى مفاقمة الوضع ويجب سدها على وجه الاستعجال لكفالة أن تتاح للشعوب الأصلية إمكانية الوصول لا إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فحسب، بل أيضاً إلى التعليم والمهارات اللازمة للاستفادة من تلك التكنولوجيا. ويجب أن تتضمن خطط التعلم عن بعد حلولاً تعالج محدودية إمكانية الوصول إلى الكهرباء والاتصال الإلكتروني والإنترنت.

3 - وعلى الرغم من هذه التحديات، دأبت الشعوب الأصلية على ممارسة حقها في تقرير المصير وتنظيم سبل تصديها للجائحة. واعتمدت على الأدوية والممارسات التقليدية وأنعشتها، وأنشأت نظم اتصال بديلة فعالة بلغاتها الأصلية، وتقاسمت الإمدادات الغذائية، ووضعت إجراءات للإغلاق الشامل.

4 - ويشدد المنتدى الدائم على أهمية انخراط الشعوب الأصلية ومشاركتها بصورة مجدية في تصميم وتنفيذ التدابير المتخذة لمنع العدوى، بما في ذلك عن طريق إيصال اللقاحات وإعطائها دون تمييز، وفي خطط وجهود الإنعاش. وفي هذا السياق، لا ينبغي إغفال الأدوار الهامة التي تضطلع بها نساء الشعوب الأصلية. ويوفر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ونداء الأمين العام إلى العمل من أجل حقوق الإنسان أداتين هامتين يمكن استخدامهما لتوجيه تلك الجهود.

#### نساء وفتيات الشعوب الأصلية

5 - أثرت جائحة كوفيد-19 بشكل خاص على نساء وفتيات الشعوب الأصلية، اللاتي يواجهن في الأصل عنفا وارتقاعا في معدلات الفقر، إلى جانب محدودية فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخدمات المالية، والتعليم، والعمالة، بينما يعانين أيضاً من أشكال متعددة من التمييز والاستبعاد. ويشكل العنف ضد النساء والفتيات "جائحة موازية" ازدادت حدتها خلال جائحة كوفيد-19. فمع إغلاق المدارس، ارتفعت معدلات الحمل في صفوف شابات وفتيات الشعوب الأصلية. وفي هذا السياق، من الأهمية بمكان دعم المنظمات والشبكات النسائية للشعوب الأصلية لأنها تتواجد في الخطوط الأمامية للتصدي للجائحة.

#### التوصيات

6 - لقد بينت جائحة كوفيد-19 الرهانة الحادة الملحة إلى جمع بيانات إحصائية مصنّفة عن حالة الشعوب الأصلية. وأظهرت هذه البيانات، حيثما توفرت، أن تأثير الجائحة على الشعوب الأصلية كان مختلفاً عن تأثيرها على غيرهم من السكان، مما يتطلب وضع نهج وحلول مناسبة ثقافياً. ويكرر المنتدى الدائم توصيته للدول الأعضاء بجمع ونشر بيانات إحصائية مصنّفة عن الشعوب الأصلية، بالتعاون الوثيق مع الشعوب الأصلية نفسها، لدعم عمليتي وضع السياسات والبرمجة القائمتين على الأدلة.

7 - ويوصي المنتدى الدائم بأن تقوم منظمة الصحة العالمية بإنشاء وعقد اجتماعات مائدة مستديرة إقليمية تتناول مسألة الشعوب الأصلية وكوفيد-19 لضمان أن يولى، في إطار جهود التخفيف، اعتبار فريد لكل شعب من الشعوب الأصلية حول العالم. ومن شأن هذه الموائد المستديرة أن تتيح أيضاً فرصة مناسبة للتوقيت لتنسيق الإجراءات الرامية إلى التصدي لتأثير الجائحة على الشعوب الأصلية.

- 8 - ويدعو المنتدى الدائم أيضا منظمة الصحة العالمية إلى المشاركة في اجتماع مائدة مستديرة مشترك بين الدورات يُعقد بشأن كوفيد-19 مع أعضاء المنتدى لكفالة أن يكون ما يُضطلع به من تخطيط وجهود للتخفيف مكيّفًا بشكل فريد مع احتياجات كل شعب من الشعوب الأصلية.
- 9 - ويسلم المنتدى الدائم بالحاجة إلى معالجة ظهور ما خلّفته الجائحة من نتائج تتصل بالصحة النفسية. فهذه النتائج تظهر لدى جميع الشعوب، ولكنها تكون أشد بالنسبة للسكان الذين كانوا مهمشين تقليديا. ويدعو المنتدى إلى رصد الاستثمارات والقيام بالاستعدادات من أجل الاضطلاع بتدخلات مكثّفة ثقافيا في مجال الصحة النفسية والسلوكية. ويمكن للأدوية والممارسات التقليدية أن تؤدي دورا رئيسيا في صحة مجتمعات الشعوب الأصلية وأفرادها ذلك أنها تتضمن مجموعة متنوعة من الأبعاد، بما فيها البعد الروحي. ويهيب المنتدى الدائم بمنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية والدول الأعضاء في الأمم المتحدة والشعوب الأصلية إلى العمل معا لتوفير سبل لتعزيز الصحة النفسية.
- 10 - ويوصي المنتدى الدائم منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، إلى جانب فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بتعزيز منديات الحوار على الصعيدين الوطني والإقليمي بين الوزارات الحكومية والشعوب الأصلية من أجل وضع استراتيجيات مناسبة ثقافيا للتصدي للمخاطر الوبائية، والأزمات الغذائية والبيئية الناجمة عن الجائحة، فضلا عن الوصول إلى العدالة وحماية سيطرة الشعوب الأصلية على أقاليمها.
- 11 - وعلى مر التاريخ، تنقل أفراد الشعوب الأصلية من مكان إلى آخر بحثا عن المياه، والمراعي لحيواناتهم، والطرائد؛ وللمتاجرة بالسلع الناشئة من مناطق إيكولوجية مختلفة؛ حتى أنهم بحثوا عن فرص عمل في المناطق الحضرية. وقد خلّفت القيود المفروضة على التنقل سواء داخل حدود الدول أو عبرها تأثيرا سلبيا على الشعوب الأصلية، مع تضرر جماعات الرعاة بشكل كبير من حيث قدرة أفرادها على الحصول على المياه والغذاء. ويوصي المنتدى الدائم الدول بتنفيذ تدابير محددة لتلبية احتياجات الشعوب الأصلية على صعيد التنقل، بما في ذلك من خلال التعاون مع الدول المجاورة، وبأن تُبذل هذه الجهود بموافقة الشعوب الأصلية المتأثرة موافقة كاملة وحرّة ومسبقّة ومستنيرة.
- 12 - ويرحب المنتدى الدائم بإنشاء شبكة مراكز التميز بشأن معارف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في إطار المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. وتعمل هذه الشبكة، التي تتألف من قادة من الشعوب الأصلية ومن خبراء ومهنيين ومدافعين عن معارف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، على تعزيز سلامة وقيمة معارف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في مجالي العلوم والسياسات. وبالإضافة إلى ذلك، يلاحظ المنتدى الجوانب المتصلة بالشعوب الأصلية التي أدرجها المنبر حتى عام 2030 في برنامج عمله، وفي هذا الصدد يسعى إلى تعزيز تعاونه مع المنبر في أعماله المستقبلية. ويدعو المنتدى المنبر والشبكة إلى مواصلة إطلاع المنتدى على التقدم المحرز في عمله، بما في ذلك في الدورة الحادية والعشرين للمنتدى.
- 13 - ويدعو المنتدى الدائم دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بصفتها أمانتها، إلى الشروع في عملية لعقد مشاورات من أجل إنشاء هيئة فرعية للشعوب الأصلية بهدف تنفيذ الاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (اتفاق إسكاسو).

14 - وخلال الجائحة، تأثرت الشعوب الأصلية تأثراً شديداً بتعذر الحصول على الطاقة في مؤسسات الرعاية الصحية ومراكز التعليم، والبنى التحتية التي توفر إمدادات المياه النظيفة، وخدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وفي إطار التصدي للأثار الاقتصادية للجائحة، بذلت الحكومات طائفة من الجهود لدعم النشاط الاقتصادي. ويؤدي تخفيف المعايير البيئية وتلك المتصلة بحقوق الإنسان من أجل دعم الأنشطة التي من شأنها أن تعزز النمو الاقتصادي، من قبيل قطع الأشجار والتعدين والزراعة على نطاق واسع ومختلف مشاريع البنية التحتية والطاقة، إلى تهديد أقاليم الشعوب الأصلية. ويطلب المنتدى الدائم إلى الدول الأعضاء أن تُشرك الشعوب الأصلية في العملية التحضيرية والوثيقة الختامية للحوار الرفيع المستوى بشأن الطاقة الذي ستعقده الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر 2021، من أجل التعجيل باتخاذ إجراءات لتحقيق الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس بشأن تغير المناخ.

15 - ويرحب المنتدى الدائم بقيام الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة بالتعاون مع الشعوب الأصلية بالتحضير لمؤتمر القمة العالمي للشعوب الأصلية والطبيعة الذي سيعقد خلال المؤتمر العالمي المقبل لحفظ الطبيعة، المقرر عقده في مرسيليا، فرنسا، في أيلول/سبتمبر 2021. ويهدف مؤتمر القمة إلى توفير فرصة لإبراز مساهمات الشعوب الأصلية في استدامة التنوع البيولوجي ومكافحة تغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة، وتبادل المعلومات عن هذه المساهمات. ويوصي المنتدى بأن تقدّم الدول الأعضاء والمؤسسات الدولية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الدعم لمشاركة الشعوب الأصلية في مؤتمر القمة. ويدعو المنتدى الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة إلى عرض النتائج المنبثقة عن مؤتمر القمة في الدورة الحادية والعشرين للمنتدى.